Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2 ـ 1 ـ 2 ـ النص الأدبيّ كلام إيحائي :

إنْ قبلنا، حسب هيلمسليف [٥] Hjelmslev أنّ لغة التقرير تشيء علاقة (Relation)R بين عبارة (Expression E) ومحتوى (Contenu C) فإنّ الصيغة ERC إذا طبّقت على نصّ Jarry المذكور في 2 ـ 1ـ 1 فإنّها لا تعرض إلاّ نوعاً واحداً من المحتوى : ما حصل في Arleux عام 1902 .

مَنْ ذا الذي لا يرى مع ذلك، أنّ هناك نوعاً ثانياً من المحتوى يظهر في النص إلى حدٍّ يجعل النص غير مفهوم دون اللجوء إلى التناص التوراتي ؟

ويتحقق بذلك انتساب النص الأدبي إلى طبقة الكلام الإيحائي التي حدّدتها اللسانيات، هذه الطبقة التي أعطى رولان بارت صيغتها منذ عام 1964 RC (ERC) (قارن بالصفحة 101) .

يحتوي نصّ جاري Jarry على محتويين أحدهما تقريري والآخر إيحائي .

ومخطط العبارة في هذا الأخير ينشئه كلّ الكلام التقريري، عبارة ومحتوى، وإنّه لمن المنطقي في هذه المرحلة أن نعدّ التناص" كمكان يظهر فيه محتوى الإيحاء" (ص ٣٨) .

عندما صادر ميشيل أرّيفي على أنّ "تعريف النص الأدبي كلغة إيحائية (...) هو تعريف عالمي" (ص ٣٩) واستنتج من ذلك أن دراسة التناص ينبغي أن تحلّ محلّ دراسة النص، لأنّ هذا (التناص) لا يُستخدم إلاّ للاستدلال على معرفة ذلك (النص) :

> *سنقول إذاً في النهاية إنّ الموضوع المحدّد هو النص وإنّ الموضوع المبني هو التناص. تماشياً مع المصادرة الهلمسليفية hjelmslevien في تفوّق المبني على المحدّد، إننا نخص التناص هنا بجلّ انتباهنا (ص ٢٨).*

(٥) ل. هيلمسليف، مقدمات لنظرية الكلام، متبوعة بالسبة الأساسية للكلام، باريس Minuit 1968 .